



● الفنانة سعاد عبدالله



● تكريم الفنانة سعاد عبدالله بحضور كوكبة من الشخصيات

كرمها الملتقى الثقافي بحضور كوكبة من المبدعين والشخصيات العامة

## بانة «سعاد».. في ليلة الحب والوفاء والتقدير

● كتب شريف صالح



● محمد المنصور وليلى العثمان يتوسطن فادي عبدالله وأحمد ناصر



● طالب الرفاعي

فقط.. بل هي أختي وأيضاً بنتي لأنني أكبر منها بست سنوات. وفي أحيان كثيرة أمي التي غابت عنا.. وأشادت بذكائها في انتقاء أعمالها ووصفتها بأنها مقلدة بسبب ذلك. وختمت بالتأكيد أنها أثبتت وجودها رغم كل محاولات التقشير وتكسير الجاديف. من جانبها أشادت د سهام الفريخ بشخصية سعاد ووصفتها بأنها سفيرتنا إلى العام وركزت على ما تتمتع به من «اتزان» في أعمالها وعلاقتها وحضورها.

الزميلة منى الشمري أكدت ان سعاد أعطت للدراما قوة وللمرأة حضورها.. وأصبحت هي نفسها «نص» داخل النص الدرامي. الكاتبة القديرية عواطف البدر أشارت الى تجربتها في التعاون مع سعاد عندما أنتجت لها مسلسل «المصري» المأخوذ عن رواية «مرتفعات وزرينج» وكيف حقق نجاحاً هائلاً.

الفنانة فاطمة الصفي قالت: أم طلال صديقتي أحكي لها كل أسرارها واتصل عليها في أي وقت واستشيرها.. وروحها كوميدية في اللوكيشن ووايد حنونة علينا.

وكانت الكلمة للفنانة فرح التي قالت انها تعجز عن التعبير عن حبها لسعاد وكيف لم تصدق حين وقفت أمامها لأول مرة.

وفي الختام وجهت سعاد عبد الله الشكر للملتقى وللروائي طالب الرفاعي وجميع الحضور.. وعبرت عن سعادتها بهذه الحميمية وكلمات المحبة من أسانئذتها وأولادها.

كما استذكرت بداياتها في مسرح الخليج والقراءة في مكتبة المسرح والدرس الذي تعلمته من الراحل صقر الرشود الذي كان يحثها على القراءة في كل شيء.. ما أكسبها الثقة في نفسها.

وتربينا على أعمالها.. ومحبتنا لها كبيرة.. مشيرة الى أنها صديقة صدوقة لأخواتها.. ولأنها رغم مشاغلها حريصة دائماً على متابعة أعمالها.

الفنان فيصل العميري قال: أمام هذا التجمع الجميل يعجز اللسان ان يتكلم.. مشيداً بالتوجه الدائم لسعاد عبد الله في المسرح والإذاعة والسينما وعلى خشبة المسرح.. وكيف خلقت البسمة والسعادة في قلوب الملايين.. وأتمنى العميري الوقوف أمامها على خشبة المسرح مثلما حدث في أكثر من عمل تلفزيوني.

بدورها قالت الفنانة غدير السبتي ان سعاد عبد الله هي سبب دخولها الوسط الفني وأنها لم تصدق نفسها حين وقفت أمامها لأول مرة وحضنتها وسط تصفيق زملائها.

«عالية» ابنة الفنانة القديرية ألقت كلمة مؤثرة قالت فيها: محظوظة بانني ربيت أمام هذه القامات.. ومحظوظة بأمي سعاد وخالتي أمل عبد الله.. قضيت طفولتي في بيت عواطف البدر.. وبيت ليلى العثمان.. وتابعت: سعاد أم وصديقة وأحياناً بنتي التي أخاف عليها.. وهي نمت ذائقتنا الفنية وعمرها ما قصرت معنا.. يومها 48 ساعة.. 24 ساعة لبيتها وأولادها و24 ساعة لعملها.. تعلمنا منها الاخلاص والالتقان.. وحببت اقولها.. أنت أم عظيمة ما قبل ما تكوني فنانة عظيمة.

الأديب عبد الله خلف أشاد بوعي وثقافة «أم طلال» وقال انها لا تحتاج الى شهادة لان كل عمل من أعمالها هو شهادة.. ووصفها بانها «حبيبة الأسر» لأنها دخلت بيوت الجميع بأعمالها.

الإعلامية الكبيرة أمل عبد الله قالت: سعاد لا تمثل لي فنانة كبيرة

عائشة ابراهيم رفيقة دربها. وكذلك مواقفها الفنية والانسانية ابان فترة الاحتلال.

والى جانب ورقتي الزميلين القيت خلال الأمسية مجموعة كبيرة من الشهادات بدأتها الكاتبة هبة مشاري حمادة التي تعاونت معها في أكثر من عمل حيث أكدت على ارتباطها بفن سعاد منذ الطفولة وسعادتها بالتعاون معها واستفادتها منها حتى عند الاختلاف في الرأي معها.

الكاتب المسرحي القدير عبد العزيز السريع وصفها بأنها بنت من بناته وقال: سعاد بدأت صغيرة لكن كبيرة في عطائها. مشيراً الى أنها لفتت نظره منذ رآها وهي طفلة تمثل دور الأم مع «ماما أنيسة».

وتطرق الى دورها المؤسس والمؤثر في مسرح الخليج منذ العام 1966 وبطولتها لمسرحيتها «عنده شهادة» كما لفت الانتباه الى ما تتمتع به من طرافة وحس الدعابة وعمل المقالب.

أما الفنان القدير محمد المنصور فقال: سعادتي كبيرة بالحضور لأننا تربينا منذ ان بدأنا المسرح.. فهي زميلتي وصديقتي لعقود واستحوذت عليها فنياً.. وتعلمنا قيم الالتزام والعطاء وحب الوطن من خلال المسرح وكنا نحرص على إنجاز أعمالنا باتقان وفي أسرع وقت.

الروائية ليلى العثمان قالت: يعجبني في سعاد أنها قارئة من الدرجة الأولى.. وأعز بها كفنانة وصديقة وتعودت كلما أشاهد عملاً لها ان اتصل عليها وأناقشها.. مشيدة بتجسيد سعاد لبطلة روايتها «وسمية تخرج من البحر».

النائب صفاء الهاشم قالت: تعلمنا من الأناقة من سعاد عبد الله.

سعاد علمتنا الأناقة.. سعاد علمتنا الحب.. سفيرتنا الى العالم.. الأم.. الممثلة الكبيرة التي أنصفت المرأة في أعمالها.

تلك جمل بسيطة من حفل تكريم فنانة قديرة.. جمل خرجت من قلوب محبيها.. تقديراً لمن أعطت وأبدعت لأكثر من نصف قرن.

بانة سعاد في ظاهرها حب ووفاء أقامها الملتقى الثقافي بحضور العشرات من رفاق الدرب والزعماء والتلاميذ والشخصيات العامة على رأسها النائب صفاء الهاشم.

وفي بداية الأمسية قال مدير الملتقى الروائي طالب الرفاعي: في فبراير وبالتزامن مع الأعياد الوطنية نحتفي بشخصية فنية وثقافية لها حضورها وبصمتها.. موجهاً التحية للمحفي بها مؤكداً ان اختيارها سفيرة للنوايا الحسنة لم يكن عبثاً.

واعتمدت الأمسية على ورقتين للزميلين الناقد أحمد ناصر من «القبس» وفادي عبد الله من «الجريدة» وتقييمهما لمشوار سعاد عبد الله.

أكد ناصر في ورقته ان الكلام صعب عن فنانة معروفة واكتفى بجانبين، الأول يتعلق بقيمتها الرمزية واختيارها سفيرة للنوايا الحسنة.. مؤكداً انها «سفيرة السياحة في الكويت» وأفضل من يسوق إليها.. واستشهد بمواقف كثيرة صادفها في المهرجانات الفنية حول العالم فما ان يذكر أنه من الكويت حتى يسأل عن سعاد عبد الله.

الجانب الآخر في كلمته أشاد خلاله باحترام أم طلال للنقد والاختلاف في الرأي مشيراً الى أنه أكثر صحفي اختلف معها ومع ذلك تعلم منها الكثير.. حيث كانت تناقشه وتوجهه.. مستذكراً أنه كتب خبراً عنها في عام 1995 ندم عليه ووعقب بسببه من الجريدة.

وعقب سعاد على كلمته بانها لم تختلف مع صحفي لقناعته باننا خطأون.. ولأنها منذ بداياتها اتخذت قراراً ان تخلق أصدقاء لها لا أعداء.

الزميل فادي عبد الله وصفها بانها «دانة من دانات الكويت» وركز بدوره على جانبين أيضاً، أشار خلال الجانب الأول الى لمحات ومحطات في مسيرتها الفنية منذ ان بدأت طفلة.. وصعودها مع مجموعة من زميلاتنا أمثال مريم الصالح، مريم الغضبان، حياة الفهد، وعائشة ابراهيم.

وأكد على دور المسرح المدرسي والأندية الصيفية في صقل موهبة عشرات الفنانين من بينهم سعاد عبد الله.. مشيراً الى تبني الرائد محمد النشمي لها مسرحياً وتلفزيونياً، وعملها في برنامج «ديوانية التلفزيون» منذ العام 1963، ثم تألقها مع مسرح الخليج في أعمال مثل «حفلة على الخازوق» و«على جناح البربري» كما تطرق عبد الله لأعمالها التلفزيونية التي شكلت بصمة مثل مسلسل «الإحتقار» المأخوذ عن رواية البرنو مورافيا.

الجانب الآخر هو البعد الإنساني في شخصيتها ومساندتها لعائلتها ولزوجها المخرج فيصل الضاحي في محنة المرض.. وكذلك مساندتها لفادي عبد الله نفسه عقب وفاة والدته الفنانة



● طالب الرفاعي يقدم الفنانة سعاد عبدالله



● من الملتقى الثقافي



● جانب من الحضور

(تصوير رائد الديميري)